**جرائم المقابر الجماعي في النظام البعثي في العراق**

**حينما نتحدث**عن جرائم الإبادة الجماعية المرتكبة من لدن نظام البعث في العراق، نستذكر إحدى أبشع جرائمه، وهي جريمة كشفت عن مدى استخفاف النظام البعثي وجلاوزته بكرامة الإنسان وحرمته ومن ذلك ارتكابه جريمة ضد الأحياء وأُخرى ضد الأموات ففي عام 1991م وبعد هزيمة نظام البعث في حربه العبثية –الخليج الثانية- وانهيار سلطته في محافظات وسط جنوب وشمال العراق، التجأ إلى استخدام العنف المفرط والبطش الأرعن وقام بحملات قمع شديدة ضد الثائرين واستخدم القصف العشوائي ضد المدنيين العزل بكل فئاتهم حتى الأطفال والنساء والعزل من المدنيين في وسط وجنوب العراق.كما انهم سخرو الجميع امكانيات الدولة العراقية لإخفاء جرائمه ضد الشعب وملأ صحاري العراق بالمقابر الجماعية ومن تلك الأماكن المستعملة مقبرةً جماعية هي منطقة الزركة الواقعة خارج حدود بلدية قضاء السماوة، وخلف مصفى السماوة النفطي، حيث يكون الطمر الصحي وتنتشر الكثبان الرملية وسط المنطقة الصحراوية؛ إذ أقدم البعثيون على قتل وتصفية مئات العراقيين، ودفنوهم في مقابر جماعية داخل منطقة الزركة، ولم يتوقف الأمر هنا، بل قام النظام بمحاولة تمويه الجريمة بطمر الجثث في مواقع للنفايات والطمر الصحي, ولعل ذلك كان – الطمر الصحي- كان بين المدن أو مناطق قريبة لدوائرهم كي تكون تحت أنظارهم